

ثَانِيًا:

النُّهْيُ عَنِ تَقْدِيمِ
قَوْلِ أَحَدٍ عَلَى قَوْلِ
اللَّهِ وَرَسُولِهِ

وَمَنْ لَّمْ يَخُفْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
فَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ

وَمَنْ لَّمْ يَخُفْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
فَأُولَئِكَ هُمُ
الْكَافِرُونَ

وَمَنْ لَّمْ يَخُفْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
فَأُولَئِكَ هُمُ
الظَّالِمُونَ

ثانياً: النهي عن تقديم قول أحدٍ

على قول الله ورسوله

ومن صورته:

طاعة العلماء في معصية الله (شرك الطاعة).

* * *

من الشرك طاعة العلماء في معصية الله:

عن عديّ ابن حاتم رضي عنه أنه سمع النبي ﷺ يقرأ هذه الآية: قَالَ تَعَالَى: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة: ٣١].

فقلت له إننا لسنا نعبدهم، قال «أليس يحرمون ما أحلَّ الله فتحرّمونه؟»، ويحلّون ما حرّم الله فتحلّونه؟ فقلت:

بلى، قال: «فتلك عبادتهم» [رواه الترمذي وحسنه ٢٧٨٠ / ٥].

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
جعلوا.	اتَّخَذُوا
علماء اليهود.	أَحْبَارَهُمْ

معاني الكلمات

عباد النصارى.	وَرُحْبَانَهُمْ
معبودين.	أَرْبَابًا
لسنا نتقرب إليهم.	لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ

١- يجب تقديم قول الرسول ﷺ على قول كل أحد من المخلوقين.

٢- إن مخالفة هدي الرسول ﷺ توجب العقوبة في الدنيا والآخرة.

٣- لا يجوز طاعة العلماء وغيرهم من المخلوقين في مخالفة أمر الله ورسوله.

٤- التحليل والتحریم حق لله وحده، لأنه خالق الخلق ومدبرهم والعليم بأحوالهم، وحاجتهم ومصالحهم، قال سبحانه ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤].

٥- طاعة العلماء والأمراء وغيرهم في تغيير أحكام الله من أنواع شرك الطاعة.



تَدْرِيبِي



السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- ماذا كان ردُّ عديّ عندما سمع الآية؟

ج:

٢- بم ردّ عليه النبي ﷺ؟

ج:

٣- لماذا كان التحليل والتحریم حقًّا لله وحده؟

ج:

٤- ما حكم طاعة العلماء والأمرء وغيرهم في تغيير أحكام الله؟

ج:

السؤال الثاني: اختر للمجموعة (أ) ما يناسبها من المجموعة (ب) :

(ب)	التفسير	(أ)	الكلمة
١	عباد النصارى.		اتَّخَذُوا
٢	معبودين.		أَحْبَبَهُمْ
٣	نتقرب إليهم.		وَرَمَّيْنَاهُمْ
٤	جعلوا.		أَرْبَابًا
٥	علماء اليهود.		